

# شرح الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها (للسعدي) المجلس 5

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله في كتابه الاحاديث المختارة في العقائد والاحكام والآداب

00:00:05 -

وغيرها في كتاب الصوم تقدم الحديث في بعض احكام الصيام ثم ذكر احاديث لا بفضل القراءة للقرآن وكذلك غبطة صاحب القرآن كما تقدم في حديث ابن عمر الله عنهما ثم ذكر رحمه الله حديث ابي امامة وقال وعن ابي امامة رضي الله - 00:00:35

ابو امامة وسدي ابن عجلان كالباهري صحابي جليل تأخرت وفاته سنة ست وثمانين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه اعلى صيغ الرواية والنقي قول سمعت كثيرا ما يأتي سمعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما -

00:01:05

كذلك والراء والصحابي سواء قال سمعت او قال من جهة الرواية لا فرق بينهما لكن اذا فقال سمعت انا صريح انه سمع واذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الظاهر وان كان يحتمل ان يكون سمعه من غيره فيكون مرسلًا صحيح - 00:01:35

اما بقية قوات السند فان سمعت وقال فيها فرق ولذا اذا جاء سمعت فهو صريح وعدم الانقطاع اذا كان الراوي مدلل فانه لابد لثبوت السند ان يقول سمعت او حدثني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

لم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اقرأوا القرآن ابحت على قراءة القرآن. ومداومة تلاوة القرآن. وكثرة تلاوة القرآن. الصلاة. وخارج الصلاة اقرأوا القرآن. هذا امر واقل احوال امر استحباب. وقراءة القرآن - 00:02:25

مواضع تكون قراءته واجبة. وفي مواضع تكون مستحبة. اقرأوا القرآن والمعنى الاستمرار على قراءته وتلاوته وليس المعنى انه يقرأ مرة واحدة لا الاستمرار والمداوم على قراءة القرآن. فانه هذا تعليل للامر بالقراءة. يأتي يوم القيامة - 00:02:55

شفيعا لاصحابه يأتي القرآن يوم القيامة شفيعا لاصحابه. يشفع لاصحابه الذي يتلوه والذي يقرأ ولهذا في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه في صحيح مسلم يأتي القرآن يوم القيامة - 00:03:25

او يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به. يؤتى وكذلك يؤتى بأهله الذين كانوا يعملون به. وهذا واضح ان المراد باصحابه العلى ان المراد بهم العاملون. ان قال في اللغة الاخرى الذين - 00:03:45

به وهذا مثل ما تقدم لنا مرارا ان الحديث يتبين منه اذا جمعت الفاظه. وكذلك الحديث الظعيف في السند تتبين لا تتبين علته الا اذا جمعت طريقه. هذا في السند وفي المتن. وانت حينما يكون عندك حديث - 00:04:15

له اسانيد وطرق. ولاجل ان تعرف قوته وثبوته او علته. اجمع طرق الخبر. كما يقول رحمه الله ان الخبر حديث لا تتبين علته حتى تجمع طريقه. كذلك الحديث الماتن اذا جمعت الفاظه فان يفسر بعضها بعضا. لان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي فسره. هو الذي بينه - 00:04:45

ولا احسن من تفسير المتكلم لكلامه. حينما يتكلم انسان بكلام ويشكل عليك او يشتبه فترجع الى كلام المحكم في موضع اخر فيفسره ويبينه. اما كلامك انت او تفسيرك يحتمل قل يحتمل انه راد كذا ويحتمل انه اراد كذا. لكن حينما ترى لفظا اخر له في موضع اخر

يفسر - 00:05:15

فهذا هو البيان للفظ المحتمل مع انه واضح هنا لانه قال يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. واصحاب الشيء والمصاحب للشيء هو الملازم مثل اصحاب النبي عليه الصلاة اصحاب فلان اصحاب الامام احمد اصحاب الشافعي مالك ابو حنيفة يعني الملازمون لها

الاخذون - 00:05:45

هكذا صاحب القرآن الملازم للقرآن. اهل القرآن. كما في حديث انس عند احمد والنسائي ان لله اهلين من الناس. هم اهل القرآن. اهل الله وخاصته. فاصحاب القرآن كما في هذا الحديث ايضا هم اهل الله وخاصته. ان لله اهلين من الناس. هم اهل القرآن. اصحاب

القرآن - 00:06:15

ولا شك ان المراد بذلك العامل بالقرآن. المتبع للقرآن. هذا هو المعنى وفي حديث جابر ايضا عند ابن حبان بسند جيد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال القرآن شافع وماحل مصدق. من جعله امامه قاده الى الجنة. ومن جعل - 00:06:45

هذا مخالفة قاده الى النار وفي لفظ زخ فيه قفاه الى النار. القرآن شافع مشفع اي مجادل قوي الحجة مصدق. وما حلو مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة وهذا واضح وهذا هو معنى هذا الخبر اهله واصحابه كما هنا جميعا لاصحابه - 00:07:15

المراد باصحابه هم الذين يعملون به. هم الذين يتبعونه الذي يستمعون القرآن فيتبعون سنة ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وان فروا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبول ليوفيههم اجورهم ويزيدهم فضله انه غفور شكور. هم اهل القرآن. الذين -

00:07:45

يتدبرونه ويتأملونه ويقرأونه بخشوع واذا تتلى عليهم آياته الرحمن خروا سجدا وبكيا. يتأثر بالقرآن حينما يقرأ الآية كأنه لتوه قرأها ولتو سمعه ولهذا ربما يقرأ الانسان اية مرارا ثم يقرأها مرة بحضور قلب فيخشع - 00:08:15

وتدمع عين ويريق قلبه تجتمع نفسه. ويجد من الخشوع والانس واللذة بالله عز وجل وبكلامه ما لا حسابان له. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك دبروا آياتي وليتذكر اولوا الالباب. وقال سبحانه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفال - 00:08:45

وقال سبحانه او لم يتدبروا القول المقصود هو تدبر القرآن تأمل القرآن هذا هو المقصود تلاوته على قراءته. وهم اهله. وكونك تقرأ اية واحدة تتأملها وتتدبرها خير من قراءة آيات. بل قال العلامة القيم رحمه في بعض كلامه افتح دار السعادة. لو - 00:09:15

اقام لسان على اية ليلة يقرأها ويتدبرها ويتأملها حتى يصبح كان خيرا خيرا من ختمه لان المقصود تدبر القرآن وتأمل القرآن. الذي يقرأ القرآن وهو ماهر مع السفارة الكرام البررة. وكونه ماهرا فيه هل معرفة حروفه. والوقوف - 00:09:45

عند حدوده وتلاوة ما فيه من الاوامر بالعمل بها. والنواهي باجتنابها فيجمع بين وهي القراءة ويجمع بين التلاوة بان يتلو القرآن وان يتبع القرآن وان يسير خلف القرآن ذي القعدة هذه هي التلاوة الحقيقية. التلاوة الذين - 00:10:15

محبة تلاوته الذين يتلونهم حق تلاوته. ولهذا قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. وفي حديثه ابي هريرة عند هو حديث جيد انه عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بالقرآن يوم القيامة فيقول يا ربي - 00:10:45

يعني صاحبة حله من الحلية فيلبس تاج الكرامة يقول يا رب زده في لبس حلة الكرامة. فيقول يا ربي ارضى عنه. فيرضى رضي الله عنه ثم يقال له اقرأ وارقي فان لك بكل اية حسنة - 00:11:15

هذا هو جزاؤه. وثمرة عمله وقراءته للقرآن. انه يقرأه يوم القيامة لا تعبدا تلذذ ليس هناك تكليف يقرأه تلذذا يلتذ به. لا تعبدا لانه من نعيمه يوم القيامة. كما في حديث عبد الله بن عمرو ايضا وحديث جيد عند الترمذي رحمه الله. انه - 00:11:45

عليه الصلاة والسلام قال يقال لقارئ القرآن اقرأ وارقي وارتب في دماغ الجنة. فان منزلة فان منزلتك عند اخر اية تقرأ. فلا يزال يصعد هذا القارئ في درج الجنة لانه كان يقرأ القرآن ويعمل بما فيه. يتدبره ويتأمله. هذا هو المقصود من تلاوة القرآن. وفي

الصحيحين - 00:12:15

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه امر عبد الله ابن مسعود ان يقرأ عليه القرآن قال قلت عليك القرآن وعليك انزل. قال عليه الصلاة والسلام اني احب ان اسمعه من غيري. قال - 00:12:45

علي صدر سورة النساء حتى بلغت قوله. فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد. وجئنا على هؤلاء شهيدا. قال حسبك. فالتفت فاذا عيناه تذران عليه الصلاة والسلام ولسوف يشهد على امته وقد يكون بعضه مقصرا. ولهذا فالمقام شديد والشاهد - [00:13:05](#)  
انه قال فالتفت واذا عيناه تذران. كان عليه الصلاة والسلام يحب ان يسمعه من غيره. وربما مع لقراءة غيره وهو لا يعلم يأنس بالقرآن يلتذ بالقرآن عليه الصلاة والسلام. في الصحيحين عن - [00:13:35](#)

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال لابي موسى عبد الله ابن قيس لو رأيتني البارحة وكنت استمع لقرائتك. لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود. والمراد بال داوود داوود نفسه رضي الله عنه - [00:13:55](#)  
قال يا رسول الله في رواية لو علمت انك لحبوتك لك تحبيرا وكذلك رضي الله عنها رضي الله عنهن وصلى الله عليه وسلم انهن كنا يستمعن لقراءة ابي موسى الاشعري وكان حسن الصوت رضي الله عنه. وكانت البيوت في تلك الايام اذا قرأ - [00:14:15](#)  
مع وجود اصوات وكان البيوت يعني صغيرة كان القارئ يقرأ كان القارئ يقرأ وتسمع قراءته تسمع قراءته من خارج البيت. فا كان ازواج النبي عليه السلام يستمعن له الى قراءة موسى الاشعري فقال ابو موسى - [00:14:45](#)  
لو علمت لكن تحبيرا اي حسنته وزينته من تحمیل الشيء وتحسينه وتزيينه قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اقرؤوا الزهراوين البقرة وال عمران. وهذا قول البقرة بدل. من قول الزهراوين - [00:15:15](#)  
الجهراوين البقرة وال عمران اي اقرؤا البقرة وال عمران. اقرأوا الزهراوين واقرأوا العلنية تكرر العام كما يقولون. المعنى اقرأوا الزهراء اقرأوا البقرة وال عمران. فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غماتان او غيايتان او فرقان من طير سواء - [00:15:45](#)  
عن صاحبها صاحبها يوم القيامة. قال اقرأوا الزهراوين. السورتين منيرتين المشرقتين المضيئتين اشد مجموعة الكوكب. البقرة مع بما فيهما من الاحكام والعقائد والوامر والنواهي حتى قيل ان في سورة البقرة ان في ان في سورة البقرة الف امر والف نهى والف خبر والف - [00:16:15](#)

والله اعلم لكن نص على هاتين السورتين البقرة وال عمران. اقرأوا الزهراوين طيب البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة وهو تقدمان القرآن الا فانه قال فان القرآن يأتي ثم نصه على خصوص البقرة والا فان البقرة وال عمران داخلتان في - [00:16:55](#)  
يقرأ القرآن. بقوله اقرأوا القرآن. نعم اللي يسمع سؤال يوصل جزاكم الله خيرا. ها؟ يقول لها وقت معين طيب لا بأس طيب جزاك الله خير اقرأوا الزهراوين البقرة او ال عمران. اذا قوله اقرأوا القرآن. واقرأوا الزهراوين. المعنى - [00:17:25](#)  
المداومة على ذلك. المداومة على ذلك. وهذا مما يفهم منه التكرار. من عموم الادلة في مشروعية تلاوة القرآن. والاكثار من تلاوة القرآن. فاذا جاء الامر مثلا بتلاوة القرآن تلاوة البقرة - [00:18:05](#)

المعنى في كل وقت وفي كل حال الا الحال فيها مثلا في مواضع لا تناسب كالحلاء ونحو ذلك مثل الامر بقراءة البقرة وهذا لعله يأتي ان شاء الله او الاشارة اليه. قراءة البقرة للبيت - [00:18:25](#)  
حينما امر عليه الصلاة والسلام بقراءة البقرة وقال اقرأوا البقرة فان لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وفي لفظين يفر ان الشيطان ينفذ من البيت لما قال تقرأ فعل مضارع اشارة الى المداومة - [00:18:45](#)  
كذلك الامر اشهر الى المداومة بلا حد. ولا تقدير. لكن الانسان عليه الا يشق على نفسه. والمعنى قراءة البقرة. وكذلك قراءة باقي القرآن. انما يعتني بالبقرة لهذا جاء في الحديث المتقدم انه عليه الصلاة والسلام قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر. لا - [00:19:15](#)  
اجعلوا بيوتكم مقاما. ان الشيطان ينذر من البيت الذي تقرأ به يعني لا تجعلوه كالمقام في المقابر ليست محل للصلاة. ليست محل للصلاة انما المقبرة محل الدعاء. تدعو محل الدعاء - [00:19:45](#)

للميت تدعو له ان يغفر الله له سبحانه وتعالى. قال اقرأوا الزهراوين في البقرة وهو ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة. كأنهما غماتان او غيايتان او فرقان تحاجان عن صاحبهما. اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة - [00:20:05](#)  
ولا تستطيعها البطلة. قوله اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانه تأتيان يوم القيامة المراد بذلك ثوابهما كأنهما غماتان مثلهما بثلاثة امثال وقوله او ليست للشك انما للتنويع. كما في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام من ضرب لهما -

ثلاثة امثال ما نسيتها. ما نسيتها. قال كانهما غما غماتان او ضلتان سوداوان بينهما شرق او حزقان من طير صواب. وهذا هو معنى حديث ابي امامة ايضا وان المعنى انهما على هذا الوصف. بهذا او هذا او هذا. غماتان - [00:21:05](#)

او غيايتان والمعنى انها كالسحاب الكثيف. قوله سوداوان لكثرة السحاب لان السحاب اذا صار كثيفا كثيرا يظهر بهذا اللون لكن استدرك او احترز حتى لا يظن انه مجرد سوداء. قال بينهما شرق وهو الظياء والنور - [00:21:35](#)

وهو المذكور في قوله اقرأوا الزهراوين. فلها وصف من جهة ضيائها. او لهما وصف من جهة ضيائهم ونورهما وما يحصل من وسيم الذي تأنيان عليه كأنه كوكبان منيران ولهما وصف من جهة عموم التظليل لصاحبهما انهما يضلانه - [00:22:05](#)

ولعماله بذلك فلا يحسوا بتعب ذلك اليوم ولا مشقة ذلك اليوم الطويل العظيم في اليوم العبوس القنطري جزاك الله خير اليوم العبوس القنطرين تأتي هاتان الظلتان اه يوم القيامة لصاحبهما - [00:22:35](#)

هذا يعني من آيات الله سبحانه وتعالى ان هذه الظلة تكون لصاحب القرآن. دون غيره. ولهذا في حديث عقبة بن عامر عند احمد كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. الظل الذي - [00:23:05](#)

الانسان عمله. وقال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. هذا ظل اخر ايضا والمراد بالظل هنا ظل العرش. ظله المراد به ظل العرش. وهذا جاء - [00:23:25](#)

مفسرا في خمسة اخبار عند احمد من حديث ابي اليسر عقبة ابن اليسر كعب بن عمرو من حديث ابي هريرة علي بن جبل ومن حديث عبادة صحابي اخر انه عليه الصلاة والسلام قال من انظر معسرا او - [00:23:45](#)

عنه اضله الله بظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. وجاء في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله ايضا من حيث سعيد المنصور انه بظل عرشه والاخبار يفسر بعضها بعضا. وهذا ظل ايضا. يضل الانسان - [00:24:05](#)

بسبب عمله. فاذا كان الانسان عامل بهذه الاشياء اجتمعت له هذه الاشياء كلها توله يجتمع لهذا الظلم وهذا الظل وهذا الظل مثل ما تقدم في مسألة المكفريات حينما يعمل العبد - [00:24:25](#)

وتكون اعماله الصالحة كثيرة. المداومة على الصلوات والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان من كبائر سائر الاعمال الاخرى وكذلك من حج فلم يرفث ولم يفسق. الى غير ذلك من الاعمال التي التي - [00:24:45](#)

تكفر كذلك هذا في جانب التكفير تكفير السيئات وهذا في جانب ما يحصل له من اعماله من الحسنات. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله. نسأل الله من فضله. نسأل الله المزيد من فضله - [00:25:05](#)

مع العفو والعافية بمهنة وكرمه. قال كانهما غماتان. او غيايتان او كانهما في القلب تقدم ان المعنى ان المراد ثوابهما المراث دليله في نفس الحديث فيما يظهر والله اعلم فيما يتبين وذكر اهل العلم هذا المعنى وهو ان ويظهر والله اعلم ان قوله كانهما - [00:25:25](#)

اه لم يقل انهما هما ياتيان البقرة والعمران لان القرآن كلام الله وكلام الله سبحانه وتعالى وصف قائم لا ينبسط عنه معنى انه متكلم انه انه قائم به سبحانه وتعالى. فلا يقال نفس القرآن يأتي له. المراد الثواب. ولانه - [00:25:55](#)

او قال كانهما كانهما كما يعني تقول جاء القوم كانهم الشيب ليس السيل اتي هو القوم وليس القوم انما هذا من باب التمثيل قال كانهما ويدل له ايضا ما تقدم - [00:26:15](#)

من قوله عليه الصلاة والسلام يؤتى بالقرآن واهله. الذين يعملون به. يعملون به فهذا واضح ان المراد بذلك الثواب. ثواب العمل ومثل ما تقدم انه من جعله امامه قاده الى الجنة. جعله امامه. يعمل به. ياتمر بامرته. ينتهي بنهيه - [00:26:35](#)

هذا واضح وبين ولهذا قال كانه ما غام متى او غيايتان. يعني فوقه وهذا ايضا مثل اخر. او فرقان عند مسلم من حديث نواس بن سمعان حزقان اي جماعة من طير والغاوية والغمامة واحد والمعنى يعني - [00:27:05](#)

انهما تضلانه كما تقدم. كما ويفسر ايضا حديث نواس وسمعان. انهما كلتان سوداوان سوداوان وان هذا الغمام كثيف ومع كثرته يكون بهذا اللون لكن ايضا فيه الظياء والنور والاشراء كما في قوله اقرأوا الزهراوين وكما تقدم - [00:27:35](#)

كم بينهما شرق وهو النور المشرق المغي. من طير صواف. طير الصواف التي تصف اجنحته انتهى حتى تضل ما تحتها. كذلك صاحب القرآن. تحاجان عن صاحبهما. تحاج في حديث عبد الله ابن عمرو عند احمد بسند جيد انه عليه الصلاة والسلام قال ان الصيام -

00:28:05

اهو القرآن يشفعان يوم القيامة. يقول يقول الصيام اظمأته بالهواجر ويقول القرآن اسهرت ليلة. هكذا يحاج القرآن لصاحبه. يوم القيامة وجاء في رواية لا بأس بها ان ان القرآن يأتي صاحبه يوم القيامة كالرجل الشاحب - 00:28:35  
فيقول الا تعرفوني؟ فيقول لا. قال انا صاحبك القرآن. اسهرتك بالليل اشهرتك بالليل. فيحاج عنه يوم القيامة. وكأنه والله اعلم كما قال العلم انه يأتي بصورته التي كان عليها في الدنيا اشارة الى انه يجتهد ان القرآن ان هذا العمل - 00:29:05  
يتمثل في صورة انسان يدافع عنه ويجتهد في بذل الحجة والشفاعة والمعنى الذي يتلوه ويعمل به كما في حديث عثمان المتقدم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. والعلم الحقيقي هو الذي يدعو الى العمل هذا هو العلم والا فليس بعلم بل هو جهل وحجة على صاحبه. والحديث ابي ما لك الاشعري صحيح مسلم - 00:29:35

الطهور شطر الايمان. ثم قال في اخر القرآن حجة لك او عليك القرآن حجة لك او عليك. حجة لك ان كنت عاملا به. حجة عليك ان كنت معرضا عنه ولهذا سبق في اي جابر فان جعله خلفه زخه او قاده الى النار والعياذ بالله. اقرأوا سورة - 00:30:05  
سورة البقرة تكرير اخر لقراءة سورة وهدي قال اقرأوا القرآن ثم قال اقرأوا سورة البقرة بعدما ذكرا انهما زهراوان وانهما مشرقتان مضبئتان يضلان صاحبا. صحبهم يوم القيامة اقرأوا سورة هذا امر مطلق. بقراءة سورة البقرة بما فيها من الاحكام. وما فيها من - 00:30:35

التوحيد وتقرير الامور العظيمة. في هذه السورة العظيمة اقرأوا سورة البقرة. تخصيص لسورة بقرة دون غيرها لم يذكر ال عمران. فكان ذكر سورة البقرة سورة البقرة في هذا الخبر ثلاث مرات. من قوله اقرأوا القرآن - 00:31:05  
دخلت العموم. ومن قول اقرأوا الزهراء وين؟ البقرة وال عمران. ثم خصها خصوصا ثالثا او ذكرها مرة ثانية اقرأوا سورة البقرة. في دلالة ان لا بأس ان تقول سورة البقرة. سورة ال عمران سورة النساء المائدة سورة المائدة وهكذا. لا بأس - 00:31:25  
اما ما يروى انه لا تقول يعني سورة قولوا السورة التي تذكر وفيها البقرة نحو ذلك الخبر لا يثبت الخبر هذا لا يثبت وان كان من جرير رحمه الله اتبع اخذ ذلك بتفسيره - 00:31:45

وقال تفسير السورة التي تذكر فيها البقرة ونحو ذلك وكأنه يعني آ احتاط لهذا الخبر مع ان رحمه الله معلوم عن التساهل جدا في باب التصحيح والتضعيف. ولهذا كثيرا ما يصحح اخبارا ضعيفة في - 00:32:05  
تهذيب الآثار جد اسناده صحيح اسناده صحيح في كتابه ما طبع من تهذيب الآثار مع ان حال من صحح حديثه معلوم ضعفه. لكن لا يصح رحمه الله لانه خفي عليه. ولهذا يفقه في تصحيحه ولا - 00:32:25  
رحمه الله اقرأوا سورة البقرة فان اخذها اي البقرة بركة. القرآن كله بركة وشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. كتاب انزلنا اليك مبارك فهو مبارك لكن خص سورة البقرة فان اخذها شف اخذ الشيء هو حياز - 00:32:45

والقيام عليه هذا هو اخذه. وفي اشارة الى ان المراد بالاخذ هنا هو تلاوتها مع العمل. تلاوتها مع التدبر. فان اخذها بركة. ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يجتهدون في قراءة القرآن وتدبر القرآن. كان كثيرا منهم يردد الآية. وجاء عن النبي عليه الصلاة - 00:33:15  
سلام في بعض الايات انه ردها مثل الحديث اللي رواه النسائي واحمد رواه النسائي الكبرى جسة بن دجاجة عن عائشة وانا انه عليه الصلاة والسلام مكث او قام ليلة بآية. قوله سبحانه ان تعذبوا فإنهم - 00:33:45

انك انت العزيز الحكيم. حتى اصبح. يردها عليه وسلم جعل يردد قل هو الله احد الليلة كله - 00:34:05  
سمعه رجل فكأنه يتقال تقال لهذه السورة. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام انها تعدل قرب القرآن هل سيأتينا الحديث؟ انها تعدل ثلث القرآن. قال لا بأس - 00:34:25



الانسان يكرر سورة خاصة في تلاوته في التطوع لا بأس هذا لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الفرض لم ينقل هذا عنه. لكن في صلاة التطوع لا بأس بذلك. سواء تتكرر سورة - [00:34:45](#)

او كرر اية فينظر انسان الى ما يصلح قلبه. انظر الى ما يصلح قلبك فافعله. كما قال الامام احمد رحمه الله تقدم ان طريقة اهل العلم هو التأمل والتدبر واعادة - [00:35:05](#)

النظر والبصيرة والتبصر بالقرآن. ثبت عن ابن عمر بسند صحيح ابن سعد انه مكث في سورة البقرة اربع سنوات يتعلمها. هذا اثبت من ثمان سنوات ثمان سنوات رواه مالك في موطأ - [00:35:25](#)

لم يثبت عنه وجاء عن عمر بسند ضعيف عند البيهقي ابن شعب انه مكث في سورة الوثم ثنتي عشرة سنة وانه نحر جزورا لما فرغ لكنه ضعف لا يثبت. فالمقصود ان ابن عمر رضي الله عنه جعل يتأمل هذه السورة - [00:35:45](#)

والمعنى انه يتأملها ويتدبرها وينظر ما فيها من الاحكام والعبر. هذه هي التلاوة الحقيقية ليس فيه انه يترك باب القرآن لا لكن كثير من السلف ربما كان له قراءتان. قراءة يمضي فيها - [00:36:05](#)

وقراءة يكون فيها تدبر. وبعض السلف مكث ثلاثين سنة لم يختم سورة البقرة يختم صورته مع انه ختمه كثيرا في قراءته التي يقرأها وهو في جمع بين قراءة الحذر لاجل الاكثار من الحسنات. ويجمع بين قراءة التأمل والتدبر لان تكون له الحسنات العظيمة. فيستكثر من الحسنات - [00:36:25](#)

ويستكثر من الحسنات العظيمة. وهذه طريقة وبعض اهل العلم يقول كونه يتدبر ويتأمل وتكون هذه في طريقته افضل. ومنهم من يقول كثرة القراءة افضل. ومنهم من يفرق بين رمضان وغير رمضان وهذا قول احمد واسحاق ورجحه ابن - [00:36:55](#)

رحمه الله في لطائف المعارض وقال ان السلف او كريم السلف كانوا يرون ان خصوص رمضان ينبغي الاكثار من تلاوة وفي غيره عليه ان يكثر من التدبر والتأمل. وقد بسط العلم القيم رحمه الله في زاد - [00:37:15](#)

في العادة هذه مسألة ترجيح اي القولين ايها اكمل وافضل؟ هل القراءة مع التدبر؟ مع القراءة ام مع كثرة القراءة وكثرة الحسنات او قلة القراءة مع عظم الحسنات كل على خير كلنا لكن لا شك ان المقصود والتدبر والتأمل وهذه هي طريقة كثير من السلف - [00:37:35](#)

الله عنه وكان بعضهم ربما اشتد عليه وكان الفضيل بن عياض رحمه الله يصلي ابنه علي فكان اذا احس به خلفه مر في القرآن ولم يتوقف. ولم يعني كل شيء من الشدة التي تعرض له من جهة التأمل والبكاء والخشية لانه يخشى على ابنه علي - [00:38:05](#)

لانه في برار كان ابنه علي خلفه وهو لم يشعر به. فقرأ ووقف عند بعض الايات فخر ابنه صريعا وان كانت هذه الحال من جهة العموم ليست محمودة من جهة لكن الشخص الذي تقع له على خير - [00:38:35](#)

ما دام انه لم يتكلم ذلك. فورد الوالد عليه فلم يستطع. والا فحال الصحابة كما اخبر الله عنهم. انهم وتلين جلوده وتخضع قلوبهم هذا هو هي الطريقة ولن ينقل عن احد من الصحابة انه كان - [00:38:55](#)

يغشى عليه عند قراءة القرآن لم ينقل احد من الصحابة ابدا الا ما انه نقل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مرة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام فناغى شد فنشغ نشغة فأفاق هذا عرض له بشيء يسير مما ذكر النبي عليه الصلاة - [00:39:15](#)

السلام ولعل في ذكر الثلاثة الذين تشعر بهم النار اول من تشعر بهم النار يوم القيامة. فكانت قراءته رضي الله عنه التأمل والتدبر وليس فيها صراخ ولا صياح ولا عويل بل تدمع العين كما هو هله - [00:39:35](#)

عليه الصلاة والسلام قال فالتفت فاذا عيناه تذرفان. فاذا عيناه تذرفان. هكذا كانوا. وكان عمر اذا يقرأ القرآن وربما اشتد عليه جدا من ما وقع في قلبه من التأثير بقراءة - [00:39:55](#)

قراءة القرآن والقرآن له حلاوة نفقدها يا اخواني. ولذا يروى عن عثمان رضي لا ادري عن ثبوته لكني ما اشكو انه قال لو ظهرت قلوبكم لما شبعتم من القرآن. لا شك - [00:40:15](#)

هذا وهذا يجربه الانسان يعني بعض الناس حينما احيانا يقرأ ويحضر قلبه تصفى نفسه ومرآة قلبه ظاهرة يرى عليها الصورة واضحة

فعند ذلك يرى المعاني بادية واضحة كما يقول ابن قدامة رحمه الله في بعض كلامه يقول القلب كالمرآة - [00:40:35](#)  
الذنوب كالصدى ومعاني القرآن كالصور في المرآة. فاذا فكانت المرآة صافية. فان الصورة واضحة. اما حينما يكون فيها الصدا القضاء  
في الصورة لا تتضح او يضعف اتظاحه. كذلك معاني القرآن. لا تتضح الا لمن صفا قلبه - [00:41:05](#)  
وبقدر صفاء القلب تصفو لك المعاني. وبقدر طهارة القلب تأتيك المعاني القاهرة بينة نقية ليس فيها اي لبس ولا اجوبة. ولذا ترى في  
كلام اهل العلم المحققين من السلف الله عليه. حينما يذكرون - [00:41:35](#)

تتعجب من هذا الاستنباط العظيم. حينما تعيد النظر بعد ما تقرأ كلامه تراه استنباطا بينا ودلالة لا لبس فيها ولا غموض بظهورها  
ووضوحها بلا تكلف. لماذا؟ لشدة الصفاء والطهر والنقاء في القلب. وهذا في البصيرة كالبصر. كلما قوي البصر كلما كان - [00:41:55](#)  
رؤيته لما يبصره اقوى. فالانسان ضعيف البصر يرى الشيء الذي امامه على خلاف حقيقته قد يرى شاخصا يظنه رجلا يرى شجرة  
يظنها رجل يرى رجل يظنه شجرة. بضعف بصره - [00:42:25](#)

وبجوارى شخص اخر حديد البصر يرى الصورة تامة لا لبس فيها ولا غموض. لا لبس فيها فاذا دنا هذا الشاخص ثم ظهر لهذا البصر  
قال صدقت والله كنت مخطئا فيقطع بصواب صاحبه. تبين له خطأ. كذلك نور البصيرة. مثل نور البصر - [00:42:45](#)  
الدليل الهادي للانسان بحسب البصر. كلما كان الناظر ينظر ببصيرة كلما كان الدليل واضحا. الدليل المدلول بحسب الدال. المدلول عليه  
بحسب الدال فاذا انا المدلول عليه الدال. واضح وبين فانه يتضح لك المجنون. كقوة البصر - [00:43:15](#)

كذلك من له بصيرة يبصر الاشياء على حقيقتها يراها. قال الحسن رحمه الله اطلبوا الحلاوة في ثلاثة ايام في الصلاة وقراءة القرآن  
والذكر. فان لم تجدوها فاعلموا ان الباب مغلق. مغلق الباب. لم يفتح الباب. تلمس الباب. لعله يفتح - [00:43:45](#)  
عليك ان تطرق الباب. ادم الطرق تضرع. قف عند عتبة العبودية. تلجأ اليه سبحانه وتعالى وانطرح وانكسر وتذل لعله ان يفتح لك. كن  
كالصبي الصغير الذي طردك وامه واخرجته خلف الباب واغلقت الباب. ذهب ها هنا وها هنا. ما وجد احد. كل يعرض عنه - [00:44:15](#)  
ما وجد لن نجد لماذا الا يرجع الى امه وقف عند الباب ينادي امه في طرق الباب الباب حتى رحمته امه فتحت الباب فاخذته وضمته  
الى صدرها وقالت يا بني - [00:44:45](#)

اياك ان تعمل عملا به اغضب عليك. به يحصل لك كذا وكذا. يا بني اني لا اريد ان اصنع انت السبب فهكذا العبد هو السبب في وقوعه  
فيما وقع لكن حينما يدرك - [00:45:05](#)

ما وقع فيه من الذنوب والمعاصي فيعود ويتوب وينيب الى ربه سبحانه وتعالى ويلجأ ويسأل ربه ويقول عبيدك ببابك يسألك  
ويطلبك تذل وتخضع فابشر فالله عز وجل ارحم بعباده من الام التي فقدت ولدها. كما في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه -  
[00:45:25](#)

انه انه كانوا في غزو. فرأى الصحابة رضي الله عنهم امرأة من الاسرى من الاسرى المشركين فقالت صبية فكانت من شدة ما اذا رأت  
صبيا اخذته ضمته الى صدرها فقال عليه الصلاة حتى وانك صبية فظمته به. فقال عليه الصلاة والسلام وهو يرى هذا المشهد  
والمنظر. فلم يترك - [00:45:55](#)

ان يذكر لاصحابه عبرة ومثل. فقال عليه الصلاة والسلام لهم اترون هذه طارحة ولدها في قالوا لا يا رسول الله تغذي. قال عليه الصلاة  
والسلام لله ارحم بهذه ولا نهاية. وفي الصحيحين عند احمد ولا الحبيب يطرح حبيبه في النار. لكن الحبيب يطرح حبيب -  
[00:46:25](#)

يفرح حبيبه بالنار. ومن كان بهذا الوصف فانه يقبل ويريد ويتوب اليه وتعالى وجاء في هذا المعنى اخبار عنه عليه الصلاة والسلام و  
اخبار عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان لله مئة رحمة. مئة رحمة. انزل منها رحمة واحدة - [00:46:55](#)  
وابقى عنده تسعا وتسعين رحمة. يرحم الله بها عباده. انزل رحمة واحدة يقول عليه الصلاة والسلام حتى ان الفرس لترفع رجلها عن  
ولدها خشية ان تصيبه. باي شيء بهذه الرحمة التي انزلها؟ سبحانه وتعالى. فاذا كان هذي زيادة عند مسلم - [00:47:25](#)  
قال فاذا كان يوم القيامة اي حصل يوم القيامة ظم الله سبحانه وتعالى هذه الرحمة الى التسع والتسعين رحمة كانت مئة رحمة يرحم

الله بها عذابه. لماذا؟ فالشقي من لم تصبه هذه الرحمة - 00:47:55

فلذا العبد ان يعلم ان رحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى وهو انتقامه سبقت رحمته غضبه وعفوه سبق انتقامه سبحانه وتعالى فيبشر العبد المقبل التائب بالخير اذا احسن ظنه بربه سبحانه وتعالى. قال اقرأوا سورة البقرة فان اخذها - 00:48:15  
لا شك اخذ القرآن بركة. بركة على الانسان. في احواله كلها. من لم يقل عليه الصلاة والسلام بركة في ولده بركة في ماله. بركة في وقته. بركة في زوجه. في عبث بركة - 00:48:45

عند العلماء البلاغة حذف المتعلق يشعر بالتعميم. يعني بركة في كل شيء. فان اخذها بركة اطلق فلنطلق ما اطلقه النبي عليه الصلاة والسلام. والقرآن شفاء. ودواء ولهذا القرآن الذي يتلى البيت الذي يتلى فيه القرآن لا تكون فيه مشاكل بين الرجل وزوجه بين الرجل واولاده - 00:49:05

انما يكون بضد ذلك. كما قال عمر كما قال ابو هريرة رضي الله وصح عنه انه قال ان البيت ليكثر خيره وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين. ان البيت ليكثر خيره وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ان يقرأ فيه القرآن. وان البيت يقل يقل - 00:49:35  
تحضره الشياطين. وتهجره الملائكة لم يقرأ فيه القرآن. وهذا هو المعنى المذكور في هذا الخبر. حيث قال فان اخذها بركة اخر سورة البقرة بركة على الانسان. بركة عامة في كل شيء. والبركة - 00:50:05  
تجعل الشيء القليل كثير. وضدها عدم البركة تجعل الشيء الكثير قليل. بركة على الانسان فاذا حلت البركة حل كل خير على الانسان. في اموره كلها وكم من بيوت تعيش بمال يسير وقوت يسير. وهي في خير عظيم. لانها بيوت قامت على كتاب الله سبحانه وتعالى. الرجل - 00:50:35

واهلكهم الله سبحانه وتعالى. فحلت البركة عليه الطعام. حلت عليه بركة في الشراب حلت عليه بركة في الجيران في العمل في كل شيء. ومن ارضى الله بسخط الناس - 00:51:05  
رظي الله عنه وارضى عن الناس حينما ترظي ربك سبحانه وتجتهد في ذلك فان طه اذا كان يرظي عنك الناس عموما فاقرب الناس اليك اولى الناس بذلك. اولى الناس بان يرظي عنك - 00:51:25  
هم اهلك هم اولادك. فالحج الى الله. كان عليه الصلاة والسلام كما روى ابو داود اذا حزبه امر الى الصلاة. فيفزع الانسان في اموره كلها الى ربه سبحانه وتعالى. وتلاوة كلامه. وتدبره - 00:51:45

قال فان اخذها بركة. وضد ذلك وتركها حسرة. تركها ترك التلاوة. ترك لا شك انها حشرات وويلات خسارة فويل الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة يخسر يكون خسارة في الدنيا وخسارة في الآخرة. لماذا؟ لانه ترك اسباب البركة والخير. وهو - 00:52:05

القرآن وخصوصا هذه السورة سورة البقرة. وفيها اخبار عدة عن النبي عليه الصلاة والسلام. لعله يأتي اشار اليها ان شاء الله في الحديث بعد قال ولا يستطيعها البطلة. فسررها بعض رواية الخبر بان البطلة السحرة - 00:52:35  
وهذا ليس خاص بالسحرة. والبطلة نوع من جنس البطلة. والمراد البطلة عمقة. النبي قال ولا يستطيع البطلة واطلع فكل البطلة بطلة الانس بطلة الجن بطلة السحرة كل البطلة اصحاب الباطل - 00:52:55  
لا يستطيعون ولهذا يزال بها كيدهم وشرهم. تقدم في حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان ينفر ضبط ينفر وضبط يفر. وضبط اكثرهم ينفر. ان الشيطان ينفر من البيت - 00:53:15  
بالذي تقرأ فيه سورة البقرة. فنسأل الله سبحانه وتعالى المزيد من فضله وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة - 00:53:35

من قرأ بهما في ليلة كفتاه. قبل ذلك حتى يعني لا تفوت علينا بعض المعاني. اريد ان اسأل عن ما تقدم. في قوله فانهما اقرأوا الجهر والبقرة فانهما يأتیان يوم القيامة. كانهما غرمتان. فانهما يأتیان. ما معنى - 00:53:55  
فيأتیان على كلام اهل العلم المتقدم سبق ذكره نسيتم تقدم فانهما يأتیان يوم القيامة شو المراد بيأتیان؟ نعم نعم من عنده دواب نعم



ارفع الصوت جزاك الله خير تضلانه تضلانه طيب هذا صحيح شو المراد بالاظلال هنا؟ الاحاطة تحيط طيب لكن - [00:54:25](#)  
قوله يأتيان يوم القيامة. معلوم ان القرآن كلام الله. والبقرة وال عمران من كلام الله سبحانه وتعالى. وهو صفة من فقوله يأتيان يوم  
القيامة سبق ذكرت كلام اهل العلم في هذا نعم شو المراد يأتيان - [00:55:05](#)

ارفع الصوت. ايش يقول؟ ها؟ الاجر. اي نعم الثواب. انتبهوا يا اخواني. المراد يعني يأتي يعني المراد ماذا؟ ثوابهما. نعم. نعم الثواب لا  
شك انه من الخير الكثير من الخير الكثير. والمراد يأتي ثوابهما يوم القيامة. هذا هو المراد قوله فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما -  
[00:55:25](#)

اقرأوا الزهراني ايش معنى الزهراوي؟ ما معنى الزهراوين؟ نعم. لا نعم اش معنى زهراوين؟ ها؟ نعم. والمراد الشيء المزهل ايش  
معنى مزهل نعم طيب. نور. نعم. النور والاشراق والظياء. المراد ما - [00:55:55](#)  
النور والاشراق هذا معنى طيب انا اريد يا اخوان حينما يعني يكون تقريره انه ينتبه لهذا من كلام اهل العلم الذين يبينون رحمة الله  
عليهم خاصة في مثل اه اه بعض الكلمات التي تحتل ويكون التفسير هذا جاء من طريق اخر انا ذكرت بقوله عليه الصلاة والسلام -  
[00:56:25](#)

يقرأ الزهراوي ان المراد بهما الثواب. وانه ليس المعنى النفس ان كلام الله سبحانه وتعالى هو الذي يأتي. لا ولهذا الباطل بعضا الباطل  
من المعتز امثالهم يقول هذا يدل على ان الكلام مخلوق هذا باطل المراد هنا يأتيان يعني يأتي ثواب - [00:56:55](#)  
وذكرت ادلة على هذا من يذكر شيء من ادلة في هذا ان المراد بقوله ان المراد ان شهرين هنا انهما يأتيان ان يأتي ثوابهما. ذكرت ادلة.  
من يذكر دليل منها؟ نعم - [00:57:15](#)

مع الصوت جزاك الله خير. كأنهما نعم كأنهما غماتان طيب يعني فسرهما بشيء متجسد فسرهم بشيء له وله الجسد. نعم. ايه نعم لكن  
المقصود وش الدليل عليه؟ شو الدليل عليه؟ المراد ما الدليل؟ ما - [00:57:35](#)  
دليل على انهما يأتيان ان يأتي ثوابهما يأتي لانه قال كأنهما كأنهما شو المراد به التمثيل المراد بماذا؟ التمثيل. تمثيل كأنهما.  
كذلك تقدم انه في حديث النواس بن انه يؤتى بالقرآن واهله الذين يعملون به يعملون. والعامر له ثوابه. وكذلك من جعل القرآن -  
[00:58:05](#)

امامه قاده الى الجنة. طيب. حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول وسلم لعله ينتبه الى المعاني في معاني مهمة ولعل  
نتناقش في بعض المعاني في هذا الحديث حديث ابن ابي مسعود ابو مسعود - [00:58:35](#)

صاري عقبة بن عمرو رضي الله عنه توفي سنة خمس واربعين للهجرة على قول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من  
اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه. من قرأ بهما في ليلة - [00:58:55](#)  
ليلة كفتاه. الايتان ما المراد بالاييتين؟ نعم من امن الرسول بما عند ربه نعم. يعني الايتين من اخر سورة البقرة ما اوجد من ربه هو  
المؤمن. كل امن بالله وملائكته. طيب هاتان الايتان من اخر سورة البقرة - [00:59:15](#)  
من قرأ بهما في ليلة كفتاه. هذا تخصيص لهاتين الايتين. وسبب ذكر سورة البقرة ثم هذا تخصيص بعد التحسيس. تخصيص بعد  
التخصيص. سورة البقرة. سورة عظيمة. ولهذا جاء فيها ايات - [00:59:45](#)

خصت بشيء من الفضل. منها هذا الحديث الايتان من اخر سورة البقرة. ومنها ايضا حديث ابي في اية الكرسي عند البخاري معلق  
مجزوء به انه عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو هريرة ذكر لابي هريرة فقال ذاك شيطان قال صدقك وهو كذوب لما قال -

[01:00:05](#)

قال له اعلمك اية اذا قرأتها لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. ولا يقربك شيطان. قال النبي عليه الصلاة والسلام تدري  
من تكلم يا هريرة او قال صدقك وهو كذوب تدري من تكلم يا ابو هريرة؟ قال ذاك شيطان - [01:00:35](#)  
فهاتان الايتان من اخر سورة البقرة. يقول عليه من قرأ بهما في ليلة كفتاه. قول في ليلة يشمل الليل كله لكن السنة مبادرة من اول  
الليل واذا قرأ من الانسان عند نومه وجعلها من اذكار النوم لا بأس - [01:01:05](#)

قرأ في الليل في اي وقت لا بأس به وان جعلها من الورد الذي يورد به ويقرأ به فلا بأس. وفيه ايضا اشارة الى ان بعض الاذكار وبعض الاوراد لها اوقات بعضها في الليل. بعضها في اول النهار. وبعضها يعني جاء من اول النهار دون تقييد - [01:01:25](#)

بعضها من اخر النهار وبعضها في يوم من قال في يوم. الاذكار جاءت من قال في يوم. من قال في ليلة. من قال اذا اصبح من قال اذا امسى فما جاء مقيد بالمساء المساء وما جاء بالصباح مساء وما جاء في الليل - [01:01:45](#)

في الليل لان المساء يكون بعد الزوال وفي الليل بعد غروب الشمس. وبعضهم من قال في يوم من قال في يوم هذه يبادر به الانسان من اول اليوم من قرأ بهما في ليلة كفتاه. قوله كفتاه. اش معنى كفتاه؟ قيل كفتاه - [01:02:05](#)

من الشياطين. وقيل ماذا؟ قيام الليل. وقيل كفتاه كل شر. نعم. واقوال كثيرة. لكن الامر نقول انه يشمل هذه كلها. مثل ما تقدم في قوله بركة كل انواع البركة. كذلك الكفاية - [01:02:25](#)

كل انواع كفتاه ويحسن العبد الظن بربه سبحانه وتعالى. والله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي اذا تلى سبحانه وتعالى وعمل بما جاء في السنة مع حسن الظن بالله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى - [01:02:55](#)

عند ظن عبده بي كفتاه كفتاه كل شيء. جاء في رواية ذكر الحافظ رحمه الله وانا ما ادري عن روايتها وهو لم يعزوها فيما رأيت من كلامه رحمه الله انه قال عنه قيام ليلة - [01:03:15](#)

هذه تنتظر هذه الرواية ولم عزاء والظاهر والله الاطلاق وهذه الرواية ينظر في ثبوتها لا تعاد اطلاق المذكور في هذا الخبر. وهذا في الصحيحين. من قرأ بهما في ليلة كفت - [01:03:35](#)

اي كفتاه كل شر وكل سوء. وفيها دلالة على ان بعض القرآن افضل من بعض. في دلالة ان بعض القرآن ولهذا خص النبي عليه الصلاة والسلام بعض القرآن. خص اخر البقرة - [01:03:55](#)

وخاص اية الكرسي قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ابن كعب يا ابا المنذر اي اية في كتاب الله عندك اعظم. قال قل الله لا اله الا هو الحي القيوم. الله لا اله - [01:04:15](#)

الا هو الحي القيوم. قال فضرِب في صدري وقال ليهلك العلم ابا المنذر. ليهلك هنيئا لك العلم يا ابا المنذر سيأتي حديث قل هو الله احد. وخواتيم سورة البقرة ورد في اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:35](#)

ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس ان جبرائيل كان عند النبي عليه الصلاة والسلام فسمع نقيضا فنزل ملك فقال وقيل ان القائل جبريل وقيل ان القائل النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:55](#)

لكن قيل ان ان القائل جبريل انسب لانه هو آآ ربما يكون آآ من علمه بهذا الشيء بانه ينزل من السماء فهو اعلم بحال الملائكة. قال هذا القائل وهو جبريل على اظهر هذا باب من السماء سمعنا صوت صوت قوي قال هذا باب من السماء - [01:05:15](#)

فتح اليوم لم يفتح قبل اليوم. فنزل منه ملك لم ينزل قبل اليوم. فجاء هذا الملك الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبيا قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. هذا فضل اخر. بهاتين الايتين - [01:05:45](#)

خواتيم سورة البقرة. وكذلك ورد في حديث عند الترمذي ابن عمرو اي ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات بالف سنة انزل منه ايتين ختم يسور البقرة. ختم بها سورة البقرة. هذا كله يدل على فضل هاتين الايتين - [01:06:15](#)

ولذا جاء فيهما من الفضل ما جاء فقال ايتان من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه. والانسان يجتهد في قراءة هذه الاوراد ويتيسر ان يجمع بينها كان هو الاولى والاكمل - [01:06:45](#)

الايتان من اخر سورة البقرة. من قرأ بما في ليلة كفتاه. طيب قول في ليلة كفتاه وش المعاني التي قيلت في قوله كفتاه ما هي المعاني؟ تقدمت معناه انها تكفيه من الشر. نعم. طيب. ها؟ انها تكفي او تجزي عن قيام الليل. كذلك - [01:07:05](#)

او نقول ماذا؟ لكل شر. طيب ما هو الاظهر العموم والشهود انها تكفيه ماذا؟ من كل شر. هذا هو الظاهر. وهذه يا اخوان قاعدة في الاحاديث والادلة. عموم الادلة اذا جاءنا الخبر فيه اطلاق او عموم فاننا نأخذ باطلاقه وعمومه نأخذ باطلاقه - [01:07:35](#)

وعمومه لا نقيده اطلاقه ولا ان نقيده ولا نخص عمومه بل نجعل المطلق على الاطلاق هو رقية والعام على عمومه فما ادعي من

تخصيص او تقييد لابد ان يكون من دلومين. لان التخصيص يحتاج الى - 01:08:05

دليل والتغيير يحتاج الى دين. ولا تخصيص الا من الكتاب او السنة او المعاني الصحيحة التي اتفق عليها وعن ابي الدرداء وعويم

رضي الله عنه ابي الدرداء عويمر صحابي اه رضي الله عنه قال قال رسول الله وسلم وكان - 01:08:25

حكيماً يسمى حكيم الامة. يسمى حكيم الامة له كلمات. آآ عظيمة رضي الله وعنه وكان عابدا وله قصة مع سلمان الفارسي رضي الله

عنه وكان النبي اخى بينه وبين سلمان رضي الله - 01:08:55

عنهم جميعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن. قالوا وكيف

يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. رواه مسلم وروى البخاري عن ابي سعيد الخدري. هذا الحديث له الفاظ

وروايات. هذا اللفظ - 01:09:15

ذكره المصنف رحمه الله وفي لفظ عند مسلم عن ابي الدرداء ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء

القرآن وثبت ايضا عن ابي سعيد الخدري الذي ذكره المصنف ان النبي عليه السلام قال واللفظ - 01:09:45

والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. وهذا في الحديث المتقدم ان رجلا جعل يكرر قل هو الله احد فكأن رجلا يتقالها فذكر ذلك

للنبي عليه الصلاة والسلام وقال والذي اقسم والذي نفسي انها لتعدل ثلث القرآن يقولها عليه الصلاة والسلام - 01:10:05

وروى مسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على اصحابه. ثم قال اني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ثم خرج. او قال في

رواية احشدوا اني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ثم خرج. فجعلوا يتحدثون بينهم. الصحابة يعني لعله نزل عليه وحي لعله كذا -

01:10:25

يتأملون فيما ذكر لهم. فدخل عليهم مرة اخرى ثم قرأ عليهم قل هو الله احد وقال انها تعدل القرآن قل هو الله احد سورة عظيمة.

وهي تعدل ثلث القرآن. وفيها اخبار كثيرة حتى قال بعض العلماء - 01:10:55

انه لم يصح بشيء من فضائل او لم يأت اصح مما صح في قبورهم ويصح في وصح في شيء كثير لكن اصح ما جاء في سورة قل هو

الله احد كما قالوا جمع من اهل العلم. وثبت في الصحيحين من حديث - 01:11:15

عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجل على سرية بعث رجل على سرية فكان يقرأ لهم بالصلاة فيستفتح بقل

هو الله احد او يختم وورد في حديثان في حديث انس ابن انس حديث عائشة في احدهما يختم احد والاخر يفطر يستفتح والظاهر

انهما قصتان ليست قصة واحدة - 01:11:35

قصة عائشة في الصحيحين وقصة انس وحديث انس عند البخاري معلقة بها وصلها الامام الترمذي رحمه الله فقال له اصحابه انك لا

ترى انه يجزئك سورة حتى تقرأ سورة اخرى تقرأ مع قل هو الله احد. فاما ان تقرأ بها تكتفي بها او تكتفي بما - 01:12:05

وفي غيرها. قال ان شئت صليت بكم. والا فلا. يعني ابي الا ان يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة. وكانوا يرونه افضله. فذكروا ذلك

للنبي عليه الصلاة والسلام. فدعاه. قال من - 01:12:35

الذي يحملك على ذلك؟ قال حبها يحبها. قال ان الله احبك كما احببتها وهذا في سفر في سرية في سفر حديث انس رجل يصلي به

في قبا انه قال ما الذي يحملك عليها؟ قال اني احبها. قال حبك اياها ادخلك الجنة - 01:12:55

فأجابه بجواب آخر وهذا دليل على اختلاف الروايتين لأن في احدهما يخطب وفي الأخرى يستفتح وفي احدهما قال احبك الله ان

الله احبك احببتها وفي الاخر حبك يدلك الجنة والفرق الثالث بينهما - 01:13:25

ان حديث عائشة في سرية في سفر حديث انس في المدينة قريب من المدينة في قبا والشاهد من الخبر فضل هذه السورة العظيمة.

قل هو الله احد. قول النبي عليه السلام حبك ان يدلك الجنة. احبك الله كما احببتها - 01:13:45

قال العلماء ان معنى قوله تعدل ثلث القرآن ان القرآن ثلاثة اقسام. اخبار وتوحيد واحكام. كم قرآن؟ مشتمل على كم قسم؟ الاقسام. ما

هو القسم الاول؟ التوحيد. التوحيد الثاني اخبار الاخبار عن انبياء قصص الانبياء اخبار عن الجنة والنار واليوم الآخر والثالث -

01:14:05

احكام احكام. هذا الجواب هو احسن ما اريد. واول من اجاب باول من اول من نقل عن هو ابو العباس بن سريج رحمه الله وهو امام عظيم كبير. روية الشافعية. واستحسنه اهل العلم. وجرحه - [01:14:45](#)

بعضهم كشيخ الاسلام رحمه الله قال ان القرآن اخبار وانشاء القرآن خبر وان شاء والخبر نوعان. نوعان. خبر عن الله وخبر عن خلقه والانشاء هو الامر والنهي وما يلحق به من الاباحة. واضح؟ القرآن خبر وان شاء - [01:15:05](#)

الانشاء هو الامر والنهي. التكليف وهي ماذا الاحكام؟ الاحكام وهذا القسم الاول. والخبر نوعان. خبر عن من عن الله سبحانه وتعالى عن اسمائه وصفاته وجلاله وهذا هو التوحيد. وخبر عن خلقه وخبر عن انبيائه وعن قصصهم مع امهم وما حدث وكذلك الخبر عن اليوم الاخر خبر عن الجنة خبر عن النار - [01:15:35](#)

هذا هو تقسيم القرآن. وقل هو الله احد مشتمل على اي قسم من هذه الاقسام التوحيد اخلصت التوحيد قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وهذا وجه ظاهر مبين. وليس معنى ذلك انها ثلث القرآن. ان - [01:16:05](#)

قل هو الله احد لمن قرأها ثلاثا اجزأت عن قراءة القرآن لا انما هو من جهة المعنى من جهة الثواب والفضل يحصل له هذا. لكن القرآن مشتمل على معاني. فلا يستغني الانسان عن - [01:16:35](#)

بقل هو الله احد لا ولو كررها. لكن المراد التقسيم من جهة ما يحصل له من الثواب. والجزاء ما يحصله من الثواب والجزاء. فلذا لو قال انسان ان اكتفي بها لكان كلامه خطأ - [01:16:55](#)

وهذا يأتي باخبار كثيرة ورد ايضا هذا في غير قل هو الله احد. ورد من حديث ابن عباس ومن حديث اذ انس عند الترمذي عن ابن عباس ان سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن. وان سورة الكافرون تعدل - [01:17:15](#)

ربع القرآن ربع القرآن. وجاء ايضا من حديث انس عند الترمذي. والحديثان ضعيفان. الحديث ان ضعيفان وخاصة قوله انها تعدو نصف القرآن. فقوله تعدو نصف القرآن في سورة الزلزلة كذلك احاديث لا تثبت - [01:17:35](#)

حديث لا تثبت انما هذا فيه قل هو الله احد وانها تعدل ثلث القرآن. ولا شك ان هذه السورة العظيمة آآ فيها خضع لله سبحانه وتعالى واخذ اهل العلم منها دلالة على تفاضل القرآن - [01:17:55](#)

ان بعضه افضل من بعض. ولا شك ان اية الكرسي التي فيها ذكر صفاته سبحانه وتعالى اية الدين لان الدين تتحدث عن التعامل بين الناس وكتابة الدين والشهاد وتوثيق وبيان الحكم اذا كانوا على سفر الى غير ذلك. وذكر الرهان الرهن وما اشبه ذلك. توثيق الماديين - [01:18:15](#)

بالرهن هذا ليس مثل ما يأتي في سورة في آيات الكرسي كذلك الفاتحة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ثلاث آيات الاولى خبر عن الله سبحانه وتعالى. اياك نعبد واياك نستعين. عن الله وعن العبد بيني وبين عبي - [01:18:45](#)

وما بعد والثلاث الآيات الاخيرة سؤال ودعاء من العبد. يقول الله عز وجل الحديث القدسي عن ابي هريرة اذا قال الحمد لله رب العالمين. قال قال الله حمدني عبي. اذا قال الرحمن الرحيم. قال الله اثنى علي عبي. الحمد لله رب - [01:19:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. مالك اذا قال مالك يوم الدين. قال مجدني عبي. لقد اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبي وعبي من سأل اياك نعبد واياك نستعين. العبادة من العبد. والاعانة من من الله. ركنان عظيم ان - [01:19:35](#)

جعل عبادته لله واستعانت به. ثم قال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هؤلاء لعبي ولعبي ما سأل. ولهذا في الحديث - [01:19:55](#)

لم ينزل سورة الفاتحة قال قال عليه الصلاة والسلام سورة الفاتحة لم ينزل في التوراة ولا في الزبور ولا في القرآن هذه السورة وهي سورة الفاتحة. واخبر النبي عليه السلام انها القرآن عظيم - [01:20:15](#)

السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيه عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك من الاخبار الدالة على فضل وعظم هذه كرامة كذلك ايضا ما جاء في قل هو الله احد مما يدل على تفاضل القرآن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [01:20:35](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لعبي ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا رسول ما الاستعجال؟

قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي. فيستحل ذلك فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء. هذا الحديث. طيب - [01:20:55](#)

قبل ذلك سبق ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام ما لا تعدل ثلث القرآن من يجيب؟ نعم. نعم انها ان القرآن ثلاثة صحيح. طيب - [01:21:15](#)

اخبار واحكام؟ احسنت بارك الله فيك. ان القرآن اخبار واحكام وتوحيد. طيب وقل هو الله احد. اي قسم من الاقسام؟ نعم. توحيد احسنت. لانها مجتمع على هذا هذي الاسماء العليمة. قل هو الله احد. الله الصمد. فهي اخلصت الاوصاف لله سبحانه وتعالى - [01:21:35](#)

ايضا قسمة اخرى قلنا ان هدى تقسيم اخبار وتوحيد واحكام واحكام معلوم الاحكام ايش معناها؟ الامر والنهي. الاوامر التكاليف. والاخبار الخبر عن عن الانبياء الخبر اسمان قلنا او نعم طيب خبر عن الله وخبر عن عبادته. قسمة - [01:22:05](#)

اخرى يقول العلماء القرآن قسما خبر وانشاء خبر وان شاء والخبر كم؟ قسما خبر عن الله وخا وعبادة الخبر عن الله هو التوحيد والخبر عن عبادة هو القصص قصص الانبياء معهم بهم الخبر عن - [01:22:35](#)

جنة والنار واليوم الآخر وما اشبه ذلك. والقسم الثاني ما هو؟ انشاء. الانشاء ما هو؟ الذي يسمى ماذا؟ الاحكام. يسمى الاحكام. هذا هو معناه هذه السورة وفي قوله ثلث القرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم. تكلم بالكلام اليسير - [01:22:55](#)

فيشرح العلماء كلامه عليه السلام في مجلدات. في خبر يسير اوتيت جوامع الكلم شيخ الاسلام رحمه الله له مصنف مجلد في تفسير هذه السورة. سورة الفاتحة فسرت في بعض الكتب بمجلد ضخمة. اكثر من عشرة الاف فائدة استنبط بعضهم منها. وهكذا انت حينما ترى مثلا سورة - [01:23:25](#)

قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. انظر كلام القيم رحمه الله في بداعي الفوائد. كلام عظيم. واستنباط عجيب. لكن هذه الاستنباطات حينما تراها وتتأمل اسم باباك تراها واضحة بينة. ويستنبطون منها العبر والاحكام والاداب والاخلاق - [01:23:55](#)

فهذا القرآن كنز ولا تشيع من العلماء. وهذا من عجائب هذا القرآن. لا تشبعوا من عيون لا يشبع من الناس عموما لكن اهل العلم خصوصا لانهم يقرؤونه بالتأمل والتدبر انما يخشى الله من عباد العلماء والعلماء العاملين - [01:24:15](#)

الذين يعملون به انما يخشى الله من عباده العلماء. بالتأمل والتدبر لكتاب الله سبحانه وتعالى تقدم ان ابن القيم رحمه الله له هذه الاستنباطات العظيمة والقرآن ميسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ولذا القرآن يقرأه عموم الناس - [01:24:35](#)

يفهمون يسرت الفاظه. ويسرت معه لان الله قال ولقد يسرنا القرآن ذكر. اطلق التيسير فهو ميسر ولله الحمد. تجد قارئ القرآن يقرأه ولا يكاد يشكك عليه. الا شئ يسير من الايات - [01:25:05](#)

من عموم القرآن يقرأ يفهمه كل قارئ اوامر ونواهي واخبار وقصص خبر عن الله سبحانه وتعالى وعمره وعن رسله عليهم الصلاة والسلام وعن وهذي الاحكام والاداب والاخلاق الى غير ذلك. هذا القرآن لا يمل منه - [01:25:25](#)

قارئهم خاصة حينما يقبل عليه ويتأمل الدبر. ومن الشئ الذي اه يراه الانسان سورة الفاتحة كم نكررها في اليوم؟ كم نسمعها؟ ان تسمعها في كل ركعة. ثم تقوم وتصلي وتكررها. ومع ذلك - [01:25:45](#)

لا يجد القلب اي ملل مع تكرارها. وهذا من عجائب هذا القرآن. تقرأ الفاتحة مرارا ومرارا وتكرارا وتسمعها تكررها بكل ركعة وتسمعه خلف الامام بل ان المأموم يسمع وهو يقرأها على قول اهل العلم ما يكتفي بسماعه لا يقرأها كأنك وحينما تقرأها كأنك يعني تقرأها لأول مرة لا تحس - [01:26:05](#)

اسمي ملل. ابدأ. وهذا من اسرار هذا القرآن العظيم. فلو يحدثك انسان مثلا بقصة مثلا اليوم يريد ان يكرر عليك بعد شهر او اسبوع. ربما تتململ وتظهر له انك قد سمعتها منه. ولو كررها - [01:26:35](#)

قد تتضايق تمن منه وتعرض هذا واقع لو يعني حدث انسان بشئ انت سمعته تعرض عنه وتحس بالملل مع انها ربما قصة مشيئة وفيها فوائد لكن تحس بشئ من الملل. لكن كلام - [01:26:55](#)



سبحانه وتعالى واسراره وعجائبه شيء عظيم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدها واياكم تدبراً وتأملًا في كتابه سبحانه وتعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد - [01:27:15](#)

ما لم يدعو باثمه او قطيعة رحمه. تقدم الحديث هذه دلالة على ان العبد عليه ان يجتهد في الدعاء والالاحاح ادعوا ربكم تضرعا وخفية. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. امن يجيب المضطر اذا دعاه - [01:27:35](#)

سبحانه وتعالى. يستجاب للعبد ما لم يدعو باثم او قطيعة الرحمن شيء. هذا تدل على ان العبد حينما يدعو وتكون اسباب الدعاء موجودة وموانع منتمية كل داعي تجاب دعوته ابدا - [01:27:55](#)

كل داعي تجامل لا يقول إنسان بما استجيب له. النبي يقول مستجاب لأحد ما لم يدعو بإذنه. إذا لم تدعو بإذنه ولا قطيعة رحم. موانع مفقودة واسبابه موجودة دعاؤك مجاب. هذا ضمان. من النبي عليه ان الدعاء مستجاب - [01:28:15](#)

ثبت في الحديث الصحيح المروي من طرق من حديث عباد من حديث ابي سعيد ابو هريرة حديث ابي عباد عند الترمذي حديث ابي سعيد وابي هريرة عند احمد انه عليه الصلاة والسلام قال ما من داع يدعو ما من داع يدعو هذا عموم في كل داع - [01:28:35](#)

ما من داع كل داع الا استجاب الله له احدى ثلاث ما نعدل دعوته واما ان يدخر له واما ان يصرف عنه من سوء مثلها. لابد ان يحصل لك واحد من - [01:28:55](#)

ما دام ان اسباب الاجابة موجودة والموانع مفقودة. هكذا كل انسان يعمل بالسبب فان الاثر بعد المؤثر هذي قاعدة شرعية وقاعدة عقلية ايضا الاثر بعد المؤثر والمعلول بعد العلة وهكذا. او تكون اليد ضعيفة. او - [01:29:15](#)

ويكون المحل غير قابل. واذا الانسان يضرب حصاة. او جبل ينكسر السيف. لكن حينما يضرب في محل قابل ويد فاعلة والة ماضية. لا بد ان يقع الاثر بعد المؤثر. كذلك في الدعاء - [01:29:45](#)

حينما يكون السبب موجود والموانع مفضول فالأثر حاصل كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قال يستجاب لكن ليس الاجابة بعين ما دعوت به لا مو بلازم قد تجاب بغير قد يكون ما اجيب ما اجابك الله به. مما لم يطالعك عليه خير مما لو - [01:30:05](#)

اجابك بعين ما زاد. والله اعلم بما هو اصلح لك وانفع لك. ولهذا قال اما قال في الحديث احدى ثلاث ما هي؟ نعم اما اجب دعوته واما انت ادخر له او يصرف عنه لابد وفي هذه الحال حينما تدخر لك - [01:30:35](#)

كم من داع يدعو ويدعو ويلح وربما لم تجب عليه الدعوة لكن يدخرها الله فاذا جاء يوم القيامة فرح ورأى جزاء الثواب. مثل ما يفرح يوم صومه كذلك يرى جزا عظيم - [01:31:05](#)

ان انى لهذا؟ من اين لهذا؟ قال بدعائك انت ولهذا في الحديث الصحيح عند احمد عن ابي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ليرفع العبد يوم القيامة فوق منزلته. هو يعرف يعني منزلته. ثم يرفعه فوق منزلته - [01:31:25](#)

قل يا ربي ان لاني لي هذا؟ فيقول بدعاء ولدك لك. بدعاء ولدك لك. يعني الدعاء حصل الثمرة في الآخرة ليست في الدنيا. ولذا قال او ولد صالح يدعو له او ولد صالح يدعو له. ولهذا قال يستجاب العبد - [01:31:45](#)

ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. هذا ايضا مع الحديث الذي تقدم يستجاب. وهذا الحديث يفسره. حديث ايه ده اللي حيقراً هذا قوله يستجاب اخبار اخرى وحديث ابي سعيد وهريرة وعبادة وان الله يستجيب لكن ليست - [01:32:05](#)

الاجابة بعين قد يسأل انسان مال او وظيفة او ما اشبه ذلك لو حصلت له فكانت ظرراً عليه. فلماذا قد يمنعه منه رحمة بهم كما قال ومنهم من عاهد الله لان اتاناها اذا صدقني وان اكون مصابا فلما اتاهم بقيوا به وتولوهم - [01:32:25](#)

عاهد لكن حصل ما حصل منه وليست القصة في حاكم على الصحيح حديث ضعيف لكنه سبحانه وتعالى بينوا هذا الحكم او هذا المعنى بهذه الآية. والله اعلم بما يصلحك في حالك فلماذا اياك ان تستحيي - [01:32:55](#)

اياك ان تنقطع واعلم ان الخير فيما يختاره الله لك سبحانه وتعالى. فتسأل الخيرة منه سبحانه وتعالى ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. ما يجوز ان يدعو باثم. تدعو على اخيك مثلاً بدعوة لا يستحقها - [01:33:15](#)

او تدعو عليه تدعو مثلاً بان يمكن تمكن من معصية او نحو ذلك. او تدعو على بالهلاك ونحو ذلك. وهو لا يستحق ذلك. او تعتدي في

الدعاء. تعتدي بالدعاء او تسأل - [01:33:35](#)

شيئا لا يسمعك يسأل خذ في الدنيا او نحو ذلك او قطيعة رحم انسان يكون بينه وبين مثلا قريبة مثلا خصومة تقول اسأل الله ان لا يجمع بيني وبينه اسأل الله ان يفرق بيني وبينه اسأل هذا لا يجوز حرام عليك عسى الله يفرق بينكم - [01:33:55](#)  
بين فلان وقريبتنا. هذي قطيعة لا يجوز. ولا يعجل الله للناس شر استعجال الخير نقوم بها اليهما لكنه سبحانه وتعالى لا يعجل على عباده ولو عجل لهم هذا الشر لقوا بان - [01:34:15](#)

لكنه رحيم بعباده. فلا يعجل له. فلذا عن انسان ان تكون دعوته او دعاؤه دعاء بر وخير ليس فيها قطيعة ولا اثم ولهذا قال ما لم يستعجل هذا ايضا سبب اخر من اسباب الاعتداء هو الاستعجال الاستعجال - [01:34:35](#)  
كما في الحديث فسرره قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ الرسول عليه الصلاة والسلام ما قال ان يقول قد دعوت وقد قلت فلم ارى يستجب لي. قال ما لم يستعجل. حتى يستحث النفوس. والعقول والقلوب على الاقبال عليه - [01:35:05](#)  
فيسألون ولهذا قالوا قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ وفي البحث في العلم والسؤال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي. فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء. ويدع الدعاء. استنقطع - [01:35:25](#)  
وهذا سوء ظن ولا يجوز سوء الظن سيأتينا الحديث الصحيح انا عند ظن عبدي بي يستجاب للعبد ما لم يدعوا بائمه. في اشارة الى ان العبد عليه ان يستمر في الدعاء - [01:35:45](#)

الدعاء عبادة يا اخواني. الدعاء عبادة. انت حينما تدعو مثل ما تصلي. مثل ما تصوم. استعمل سائر الاعمال فهل في دعائك عبادة كما في حديث النعمان البشير؟ عند الاربعة باسناد صحيح الدعاء ما هو - [01:36:05](#)  
ها؟ الدعاء هو العبادة. هو العبادة. مخ العبادة هذه رواه الترمذي لكن طريق ابن لهيعة. وفي معنى لكن النبي قال هو العبد. الدعاء هو العبادة. هذا تأكيد في هذا المقام والعبادة والدعاء نوعان دعاء ثناء ودعاء مسألة. دعاء الثناء هو ان تثني عليه سبحانه وتعالى. اسألك - [01:36:25](#)

لأنك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد التواب الرحيم الغفور الكريم ما اشبه ذلك من من الثناء. هذا من اعظم الدعاء. والمثني سائل في - [01:36:55](#)  
معنى والداعي السائل مذنّب في المعنى لكن المثني الداعي اعظم من السائل الذي يسأل مباشرة الذي يقول يدعوا مباشرة ولهذا يشرع ان يجمع بين الثناء والدعاء تثني اولاً ثم بعد ذلك تسأل بعد ذلك. كما امر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك في الاخبار الصحيحة. ولي قال ما لم - [01:37:15](#)

بائمه او قطيعة رحم. ومن فتحت له ابواب الدعاء فتحت له ابواب الاجابة وهذا روي في اثر في ضعفه. يقول يقول عمر رضي الله عنه يروى عن عمر قال اني لا احمل هم الاجابة انما - [01:37:45](#)  
هم الدعاء. فاذا اوتيته فقد اوتيت الاجابة. هذا هو العلم. هذا هو الفقه هذا كلام الصحابي اهل العلم رضي الله عنه فقهاوا عن النبي عليه الصلاة والسلام وتعلم منهم التابعون وهكذا علمهم - [01:38:05](#)

يلقى القرن بعد قرن. قل اني لا احمل هما الاجابة. لا ويدعو لا يهتم يقول هل استجيب لماذا لم يستجاب لي؟ ما حيلتي؟ ما الامر؟ يأتيه الشيطان. الذي يستعجل قد ينبغي - [01:38:25](#)  
يستحسن بل ربما لو اجيب بعين ما سأل قد ينقطع. فالله عز وجل يحب سماع عبده يدعوه ويسأله ويلج. روي في حديث ضعيف ان الله يحب الملحين في الدعاء. اللاحاح في الدعاء. دوام السؤال - [01:38:45](#)  
دوام الطلب. انت في عبادة عظيمة. اكثر من الثناء ولا تنظر اجابة. لا. عند ذلك تتوالى عليك الخيرات في قلبك وتطمئن تطيب نفسك. بل ذكر ابن رجب رحمه الله كلاما معناه عن كثير من السلف رحمة الله عليهم - [01:39:05](#)

انهم يصابون ببعض المصائب الشديدة. مصائب شديدة قوية. فيسألون الله سبحانه وتعالى رفعها ويدعون الله ويلحون. فيرزقهم الله سبحانه تفضل فيرزقهم سبحانه وتعالى باللذة الناس والقرب مع اخلاص الدعاء ولحاف الدعاء فيجدون ما تطيب نفوس وتلد وتأنس

انس عظيم فيقع في نفس احدهم انه يقول وددت اني لا اجاب في ان ترفع هذه المصيبة. لماذا لما وقع في قلبه من اللذة والسرور. ويخشى انه لو زالت عن هذه المصيبة ان يضعف. ولان - 01:39:55

الله سبحانه وتعالى قد اكرمه بان اذاقه من اللذة والانس ما هون عليه ماذا شدة المصيبة. شدة المصيبة. يعني الانسان لو يلقى صاحبه مثلاً ما لقيه من سنوات او يلقى الوالد والد - 01:40:15

والولد والد. والداه مثلاً او والدته او الاخ يلقى اخاه من سنوات. يمسكه بحرارة شديدة يمسك كل من بالآخر مسك شديد. هذا المسك الشديد لو كان بين اثنين ها؟ لكان نوع من المصارعة والمضاربة - 01:40:35

يجد الالم لانه شديد لكن مع شدة الشوق ها والانس هل يحس احد منهم بالالم او لا يحسون؟ بل كنا ما ازداد الشد كلما ازداد الانس يعني شدة الانس والشوق يشد على ظهره ويمسك به ويمسك صدره بصدور من شيء - 01:40:55

ما في قلبه ولا يحس بالالم بل يحس بالانس واللذة وهكذا حينما يريد العبد لذة الانس بالله سبحانه وتعالى الى لقاءه الذي ساقه اليه هذا الدعاء وهذا الذكر ربما ضعف هذا الالم بل ربما لا يكاد يجد - 01:41:15

ولذة ويروى يروى والله اعلم عن عروة ابن الزبير رحمه الله انه وقعت به الاكلة تعرفون الاكلة ما هي يسمونها العامة شسمها اي نعم الاكلة في ها؟ اي نعم. اذ تكون في القدم او في الاصابع اه تقص تقطع مثلاً حتى لا تسوق وتأكل - 01:41:35

آ بدأ فقالوا له لا بد من ان تقطع قدمك لابد من قطعك وتلك الايام ما في لا بند ولا تخدير ما في الا الزيت المقلي الحار. يعني بعد ذلك حينما تقطع لكن قبل ذلك - 01:42:05

ماذا يصنعون؟ ما في شيء قالوا فقالوا له نعطيك مرقدا يعني او شيء بعض الاشياء التي ربما يحصل بها ضعف احساس. بعض الاشياء تأكله فقال لا. قال لا. اذا قمت الى الصلاة - 01:42:25

اصنعوا ما بدا لكم. اقم الى الصلاة. فقام يروى انه قام يصلي وكبر فقطعوا رجله ولن يئن ولم يتحرك. هذا من ايات الله. ويروى عن اخيه عبد الله بن الزبير. وكان كان عبد الله بن الزبير - 01:42:45

في الكعبة ووقف قتال بينه وبين الحجاج في قصص مشهورة فكان الحجاج حاصر الحرم وحاصر فكان السهام تضرب اه وتصل اليه ويصلي بالكعبة ويصلي في الحرم وكانت سهام الحجاج تمر بين حنكه وصدرة. فلم يكن يتحرك. وكان اذا قام - 01:43:05

كلوا كالسارية رحمه الله. لا يتحرك منه شيء ولا يحس باي شيء. رضي الله من شدة حضوره الصلاة وذكروا في ترجمة البخاري رحمه الله انه كان يصلي مرة فجاءه الزنبور معروف لسعة الزنبور شديدة - 01:43:35

فلسعه سبع عشرة لسعة فلم يتحرك في صلاة رحمه الله يعني هذا من شدة يونس واللذة من اللذة التي يجدها يؤنس الله سبحانه وتعالى بسبب قوة اقباله في دعائه فلذا - 01:43:55

الداعي يدعو ويجتهد ويلج ويسأل ربه من خيري الدنيا والاخرة ولهذا قال ما لم يدعو باثم او قطيع سعة رحم ما لم يسأل ثم قام يقول نعم الاستعجال قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فلم ارى يستجب لي - 01:44:15

وهذا من اسباب عدم جود دعاء وهو الاستحسان الانقطاع انقطاع نوع العجلة مثل الانسان اللي يركب مركوبة على بعير مثلاً او دابة فهو مستعجل طويل فهو من شدة عجلته لم يكن مطمئن شد على الدابة وعلى البعير فاسرع وبعدين يضربه حتى تسرع - 01:44:35

يريد ان يصل اصحابه خلفه يسيرون مطمئنين وينزلون ويتناولون ما تيسر له من الطعام لا يتعبون ركائبهم. فترتاح ثم يركبون وهو لا يريد ان يسبق مستعجل شد على راحله بينه وبينه وسط طريق اذ انقطعت راحلته. اصاب التعب فسقطت وهلك. ماذا صنعوا؟ بقي في - 01:45:05

مر باصحابه بطمأنينة وهو وحده. اذا عرضة للهلاك هذا الاستحسان هذا الاستعجال كما انه في باب العبادة باب الصلاة كذلك في باب اب الدعاء والنبي ظرب هذا مثل في الذي يحمل نفسه فيحمل دابته ملك - 01:45:35

كالمثبت يقول لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى. المنبت العجل سريع السيل. ركب دابته فاعجلها او اسرع عليهم فهو لم يقطع هذه

المسافة والدابة هلك. وقد يهلك. كذلك الذي ويشتهد وضده الذي يستحسن ينقطع عن العبادة فهما طريقتان مذمومتين - [01:46:05](#)

نعم تحمل الناس معنى تحتل والتعدل والانقطاع عن العبادة. والطريقة العدل والوسط هي طمأنينة والرفق في سيره الى الله عز وجل. السائر على هذا الصراط المستقيم مثل السائر على طريق يريد ان يسافر يتزود في طريقه وينزل - [01:46:35](#)

حتى يصل الى النهاية. هكذا السائل الى الله يتزود ويرفض. حتى يلقي ربه ان ربي على صراط استقيم يستحسن عند ذلك ويدع الدعاء. والاستحسان في الحقيقة سوء ظن. حينما ايدع الدعاء كأن حاله يقول انا قد دعوت لم اقصر انا كثير الدعاء ومع - [01:47:05](#)

لم تجب دعوتي فكأن حاله انه يبخل ربه انه لم يجبه كما يقول رحمه الله هذا سوء ظن الله عز وجل فالعبد يكون على منزلة وسط ويسير حتى يبلغ الطريق وقد ورد اخبار في هذا عنه عليه الصلاة والسلام في انه العبد حينما يدعو لا يقول احد - [01:47:35](#)

اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. ليعزم المسألة فان الله لا مستكره له. فان الله سبحانه تعال لا مستكره له. لا يقل احدكم قد دعوت. قد دعوت فلم ارى يستجب - [01:48:05](#)

فلم ارى يستجاب لي. لا يمر احدكم اللهم اغفر لي شئت. اللهم ارحمني ان شئت. يستحسن عند ذلك الدعاء. فان الله لا مستكرها انس في الصحيحين حديث ابي هريرة ايضا كذلك معناه قال فان الله لا مكره له. فان الله لا مكره. يستجاب - [01:48:25](#)

كما يقول يعني او يقول كما تقدم انه آ يقول في الحديث اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت هذا ايضا صورة من صور الانقطاع والاستحسان بل اظهار الاستغناء وانه غني. هذا سوء ظن بالله عز وجل. فيدعو الانسان ويجتهد - [01:48:45](#)

ولا يستحسن كما تقدم وهو على خير وهو بين ثلاث خصال ناخذ الحديث الاخير في هذا الباب. قوله عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن. دعوة الوالد دعوة المسافر ودعوة المظلوم - [01:49:15](#)

وهذه الدعوات وردت في اخبار عدة عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث هريرة وجاء عن انس بالفاظ مختلفة. والحديث وقع فيه كلام ولعله ايضا يأتي تمام الكلام عليه ان شاء الله. يوم غد لكن - [01:49:35](#)

في اشارة الى هذه الثلاث الدعوات مستجابات لا شك فيهن. دعوة الوالد ودعوة مسافر ودعوة المظلوم. وهذا الخبر اكتب لكن جاء له طرق واختلفت الفاظه وثبته بعض اهل العلم لعل يأتي الاشارة الى شيء من الكلام عن الطرق ان شاء الله يوم غد - [01:49:55](#)

اما ما يتعلق بهذه الدعوات فكما قال عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات مستجابات. هذا اخبار للنبي عليه صلى الله عليه وسلم ان هذه الدعوات مستجابة. من هي؟ دعوة الوالد. قول دعوة الوالد عام. سواء دعوته له او دعوته عليه - [01:50:15](#)

فلهذا يحذر الانسان من ان يسخط والديه يحذر حتى يسلم من دعوتهم عليه ويحرص على ارضائهم وبرهم حتى يكسب دعوتهم ودعوة الوالد مستجابة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في جابر لا تدعوا على انفسكم. ولا على - [01:50:35](#)

ولا على اموالكم. ان توافقوا ساعة لا يسأل الله بها عطاء. وبلغ لا يسأل الا اعطاه اياه. وجاء عند ابي داود باسناد صحيح. زيادة على خدمكم لا تدعوا وبدلالة على ان الدعاء الذي يستجاب - [01:51:05](#)

والدعاء الذي يكون بحق. اما الدعاء الذي يكون بظلم او تعدي هذا ليس ولو كان للوالد. ولو كان الوالد مثلا تعدي ظلم ولده مثلا او طلب من ولده امر في معصية فلم يستجب له فدعا عليه الله لا يوفقك الله كذا الله لا يبارك فيه - [01:51:35](#)

فيك ولا في ولدك. اودع ان يمحق الله ما له ام يمحق ولده. هذه الدعوات لا تستجاب لانها عدي انما الدعوات مستجابات التي لا تعدي فيها. مثل ما يدعو انسان على انسان وهو ظالم. لا - [01:51:55](#)

الظالم دعوته مثل ما جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس حديث ابي هريرة عدة اخبار تأتي هذا الباب حديث ابن عباس وحديث ابن الدرداء انه عليه الصلاة والسلام قال من دعا - [01:52:15](#)

على شيء ليس باهل فان الدعوة من دعا على من دعا على احد او على شيء ليس فان الدعوة تذهب اليه. فان كان اهلا والا ذهبت ها هنا. وها هنا يعني ذهبت السماء - [01:52:35](#)

فلا تجد مسائلا ثم تذهب الى السماء فتغلق ابواب هذه فتذهب الارض وتغلق دونها فان لم تجد مساعا ذهبت الى الذي لعن. فان كان اهله اذا رجعت الذي لعن. يقول عليه الصلاة والسلام من لعن شيء ليس باهله - [01:52:55](#)

ذهبت اللعنة ها هنا وها هنا. فتذهب في السماء فتغلق دونها روسيا فان لم تجد مسائلا فاي طريقة ذهبت الى الذي يريد فان لم يكن اهلا رجعت الى الذين عنه - [01:53:15](#)

فالداعي اذا كان ظالما دعوته ضررها عليه لانه معتدي وظالم النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سعد ابن ابي وقاص المغفل نهى عن اعتداء في الدعاء وقال في حديث انه يكون اناس من امتي يعتدون في الطهور هو الدعاء. فالمراد - [01:53:35](#)  
يكون بحق يكون بحق او يكون الوالد ما لك من ولده امر لا ضرر عليه فيه لكن لو طلب عليه امر فيه ضرر يضر الولد الوالدة هذا لا هداية لا شيء عليه ولا وان كان الولد يجتهد في ان يبر والده اجتهد في بر والده اجتهد في الاحسان اليه - [01:54:05](#)  
ولو ظلم صاحبه الدنيا معروفا يعني ولو كان مشركين. وان جاهداك على امر المسلمين بما ليست عثمان بما ليس لك به علم. فلا فلا تطعه وصاحبه الدنيا معروف واتبع سبيل من من انام به ثم اليه مرجوه تعملون. يعني المرجع اليه سبحانه وتعالى ابي ويؤهل -

[01:54:25](#)

آآ يعني بهذا وان هذا الوالد حينما يدعوه الى امر محرم هذا لا يجوز له وان كان مات على الشرك فجزاء مشرك يلقاه يوم القيامة لكن ما دام الأرض في بر وليس فيه ضرر ولا معصية بالإنسان وان كان عليه شيء - [01:54:45](#)  
من المشقة فلا بأس لو كان عليه شيء من المشقة لكن لا ضرر عليه فيه فعليك ان تطيع من الوالد والوالدة تحرزا من غضبهما هذا هو الواجب. والوالد له حقوق ليست لغيره. فانت لا تنكر على والدك مثل ما تنكر على الناس - [01:55:05](#)  
ما تنكر يعني الوالد والوالدة لو وقع في معصية ليس انكارك عليها مثل ما لا يجوز انت ربما تنكر على اولادك مثلا بعض الناس حينما يرى مثلا معصية يريد ان ينكر عليه مثل ما ينكر على ولده. ينكر عليه مثل ما ينكر عشان الناس لا. وهذه له حقه. جاءت النصوص -

[01:55:25](#)

بخصوص حقهما وبرهما والاحسان اليهما. ما ليس ما ليس لغيرهما. فلماذا اه على الوالد ايضا الا يتعدى الحدود التي حد الله تلك حدود الله فلا تعدوها. تلك حدود الله فلا تقربوها - [01:55:45](#)

فلا يتعدى الحدود التي حدها سبحانه وتعالى من جهة انتهاكه. ولا الحدود التي حدها سبحانه وتعالى من جهة عديها هذي بقربانها وهذه بتجاوزها. ثم ذكرت دعوة النساء ودعوة المظلوم وسيأتي ان شاء الله التمام - [01:56:05](#)  
السلام عليه ان شاء الله في درس الغد ان شاء الله - [01:56:25](#)